وذكر الموت وفيه من علم الحقيقة سر الجوع وسر
الزهد وسر الذكر وسر الطهارة وسر الصلوة وسر
الزكاة وسر الصوم وسر الحج وسر العلم والعمل وسر اتباع
السنة وسر الاعتبار بما في القران من القصص والاخبار
وفيه من الحكم والمواعظ والاتعاظ بالموت والشيب وقصر
الامل وفضيلة التقوى ومقاماتها و
الورع والمبادرة الى العمل الصالح والتحذير من تضييع
العمر بغير عمل او ان يعلم ولا يعمل بعلمه الى غير ذلك
مما تضمنته القصيدة تصريحا وتلويحا
واعلم ان القصيدة تضمنت الاشارة الى خمس
ايات كريمة وعشرين حديثا نبويا غير المقدمة
والخاتمة والاعتبار بقصة اهل الكهف والعشر
الصفات المذمومة والعشر المحمودة ثم اني اشرحها
على نحو ما تبني اية كريمة وتجاوز العماه حديث شريف
غيرهما وزاد ذلك من الحكم والمواعظ والاداب
والاسرار والاشعار ثم احاط علما عما فيه كان من العلماء
بالله والعلماء باحكام الله والعلماء بالنفس والعلماء بالخلق
والعلماء بالدنيا والعلماء بالاخرة ومثل هذه العلوم هي
العلوم النافعة في الدنيا والاخرة واعتمادي فيما
انقله من الاحاديث النبوية على رياض الصالحين
والاذكار

والاذكار للشيخ محيي الدين النووي والترغيب
والترهيب للحافظ عبد العظيم المنذري وبلوغ المرام
لشهاب الدين ابن حجر رحمة الله عليهم وما عزوته
من تصحيح او تحسين او تقوية او جودة ونحوها فعنهم
اخذته وما اطلقته عن التقييد بصحة او حسن او
ضعف فلقصوره عن رتبة القوة وذلك قليل وما
اوردته من علوم الطريقة او اسرار الحقيقة فعمدتي
في ذلك كتب الامام حجة الاسلام الغزالي رحمه الله فتارة
اصرح بالعزو اليه وتارة اترك ذلك لتصرفي في كلامه
بتقريب الى الافهام او تقديم او تأخير او اختصار لمناسبة
ما انا بصدده وليس لي في ذلك غالبا الا الوضع والترتيب
والتوضيح على قدر فهمي والتقريب وما انا الا كحامل
رسالة من قوم الى قوم ورب حامل فقه الى من هو افقه
منه والى الله سبحانه ارغب واتوجه اليه باوجه
الخلق لديه واكرم الشفعاء عليه محمد صلى الله عليه وسلم
ان يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم مقربا من جنات
النعيم وان يعم النفع به لي ولاخواني في الدين
ولساير المسلمين امين اما القصيدة فهي هذه

بسم الله الرحمن الرحيم فصل في الوعظ

إلامَ وقد بدت سُبُلُ الرشادِ ... ونادى بالرحيل بك المنادي
تسوف بالنهوض مع التمادي ... أغيًّا بعد أن وخط المشيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)